النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 11\09\2022 العدد (37) (الأحد قبل عيد رفع الصليب الكريم المحيي)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (2) – القنداق: ميلاد السيدة – كاطافاسيات: الصليب

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس افرام السرياني"

أيها الإخوة، كالعود المغروس في وسط الفردوس هكذا يكون الصليب في الأماكن المقدّسة. ذلك العود قد أخرج ثمرة الحياة وأفاض ينبوعاً يروي أبديّاً، وأمّا الصليب الحاضر فقد أثمر وأفاض من جنبه ينبوعاً من دمٍ وماء. ذلك العود كان في وسط الفردوس، وأمّا هذا الصليب فقد نُصب في وسط الأرض، كما شهد داود النبيّ لله قائلاً: "صنع خلاصاً في وسط الأرض" (مز 73: 12). هناك غُرس، وهنا تحقّق. فلقد أبدع الله الفردوس كإله وأمّا الصليب فقد صابر عليه كإنسان.

ذلك العود المغروس قد منح الحياة، وأمّا عود الصليب هذا فيمنح الحياة الأبديّة مجّاناً لمن يريدونها. ذلك العود قد أُعطي لآدم فقط ليسوده، وأمّا عود الحياة هذا فمباحٌ لكل من يودّ التمتّع به. ذلك العود قد مُنع التمتّع به من جرّاء معصية آدم، وأمّا عود الحياة هذا فيُشرك الخطأة أنفسهم في الحياة بالتوبة.

ذلك العود المغروس قد أعطى ثمراً للحياة الأبديّة، وأمّا عود الحياة هذا فقد أكتسب ما لم يكن عليه قبلاً إذ صار غَير فاسدٍ بعد أن كان فاسداً، ولم يعد من بعدُ مجرّدَ عودٍ بل بالإيمان صار ينبوعاً لحياةٍ أبديّة. والبرهان على أنّ الصليب يُنبع حياةً هو ما قاله يسوع: "أنا هو الحياة والقيامة" (يو 11: 25)، وكذلك الرسول الذي يقول إنّا قد اعتمدنا لموت المسيح من أجل حياةٍ أبديّة.

يا لقوّة الصليب الإلهيّة، إذ جعلنا نتمتّع بالفردوس مانحاً إيّانا الحياة الجديدة في المسيح! والويل لليهود والوثنيين لأنّهم لم يميّزوا عودَ الحياة وإن سكنوا الفردوس العام.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلِّص يا ربُّ شعبَكَ وبارك ميراثَك.

ستيخن: إليكَ يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 6: 11-18 (للأحد))

يا إخوة، انظروا ما أعظمَ الكتاباتِ التي كتبتُها إليكمْ بيدي* إنّ كلَّ الذين يريدون أنْ يُرضُوا بحسبِ الجسدِ يُلزمونَكم أنْ تختتِنوا وإنما ذلكَ لئلا يُضطَهدوا من أجل صليب المسيح* لأن الذين يختتنون هم أنفسهم لا يحفظون الناموس بل إنما يريدون أن تختتنوا ليفتخروا بأجسادكم* أما أنا

فحاشى لي أن أفتخرَ إلا بصليبِ ربنا يسوعَ المسيح الذي بهِ صُلِبَ العالمُ لي وأنا صُلِبتُ للعالم* لأنَّه في المسيحِ يسوعَ ليسَ الختانُ بشيءٍ ولا القلفُ بلْ الخليقةُ الجديدةُ* وكلُّ الذينَ يسلكونَ بحسبِ هذا القانونِ فعليهِمْ سلامٌ ورحمةٌ وعلى إسرائيلَ الله* فلا يجلب عليَّ أحدٌ أتعابًا فيما بعدُ فإني حاملٌ في جسدي سمات الربِّ يسوعَ* نعمةُ ربنا يسوعَ المسيحِ معَ روحِكُمْ أيُّها الإخوة. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 3: 13-17 (للأحد))

قالَ الربُ: لمْ يَصعدْ أحدٌ إلى السماءِ إلاّ الذي نزلَ من السماءِ ابن البشر الذي هو في السماءِ* وكما رفعَ موسى الحيةَ في البريةِ هكذا ينبغي أنْ يُرفَعَ ابنُ البشرِ* لكي لا يهلِكَ كل منْ يؤمن بهِ بلْ تكون لهُ الحياةُ الأبدية* لأنهُ هكذا أحبَ الله العالمَ حتّى بذلَ ابنَهُ الوحيد لكي لا يهلك كلُّ من يؤمن به بل تكون لهُ الحياة الأبدية* فإنّه لمْ يرسل الله ابنَه الوحيدَ إلى العالمْ ليدينَ العالمَ بل ليخلّصَ بهِ العالمَ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية لميلاد العذراء باللحن الرابع ﴾

ميلادكِ يا والدة الإله بشَّر بالفرحِ كلَّ المسكونة، لأنهُ منكِ أشرق شمس العدل المسيح إلهنا، فحلَّ اللعنة، ووهب البركة، وأبطل الموت، ومنحنا حياةً أبدية.

﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ قد تَخلَّص من وصمة الزلاَّت، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الثاني: الأمراض..

الصبر على الآلام.. (تتمة).

– يا روندا، كيف نتجاوز الآلام؟

– بالشجاعة والعنفوان.

– والآلام التي لا تُحتمل؟

– نواجهها بالتراتيل. عانى والدي ذاتَ مرّةٍ من ارتفاع في الحرارة وألمٍ شديدٍ في الرأس، ماذا فعل؟ أكل علبة سردين وشرب قدحاً من النبيذ، وراح يغني الأغاني التقليدية. ماذا حصل؟ لقد ارتاح من الحرارة والآلام. هكذا ينسحب علينا الأمر، فلنرتّل لكي يتبدّد الألم. الترتيل المقترن بالصلاة يُحلّي النفس التي تكون قد هُزمت من الأحزان والآلام ويجعلها كتلةً من الجليد. مساءَ أمس، لم أستطع النوم من جرّاء الآلام التي انتابتني، قلتُ: "إذا لم تُشرق عليّ الشمس ومتُّ فسوف يكون لديّ يومٌ عظيم، ففي الحياة الثانية، لا شروق للشمس ولا غروب"، تناولتُ "حبّة دواء"، فرتّلتُ طروبارية الشهداء الأربعين. دام مفعول "هذه الحبّة" الليل بطوله، هل يملك الأطباء مثل هذه الحبّة؟

– يا روندا، يقولون إن الآلام تتضاعف خلال الليل.

– الليل ثقيل وبطيء على المريض. خلال النهار يتسلّى المريض مع الآخرين ويتحدّث معهم فينسى الألم، أمّا في المساء فيختلي الإنسان بنفسه ولا يفكّر إلاّ بألمه ومرضه فتتضاعف الآلام.

عدم مواجهة الألم بشكل صحيح من شأنها أن تضاعف الآلام. إذا فكّر الإنسان بالألم، يتضاعف وجعه. أما إذا تذكّر بفكرٍ حسن الذين يتألمون ويتحمّلون بصبر عجيب آلامهم ورتّل قليلاً فإنّه ينسى ألمه.

– يا روندا، الألم يُنبيء أن شيئاً ما يحدث في الجسم.

– علينا أن نقيس قوّة احتمال الألم، ويجب الاحتراس عندما يتقدّم الإنسان في السِّن، لأن السيارة القديمة إذا جرت بسرعة كما كانت تجري وهي جديدة فسوف تتعطّل. في الفترة التي عانيتُ فيها من آلام الظَّهر لم أستطع الوقوف لأصلّي صلاة المسبحة. وعندما تحسّن وضعي قليلاً، نهضتُ وصلّيتُ واقفاً ورحت أضرب المطانيات حتى عاودني الألم من جديد، توقفت قليلاً ثم حاولت مرّة أخرى فعاودني الألم، وعندما توقفتُ عن ذلك ارتاح فكري وجسدي.

– يا روندا، لا يقلقني الألم عندما لا تكون له تأثيرات على الجسم، والعكس صحيح.

– لآلام الظهر تأثيرات على الجسم لأنها يُسَمِّر الجسد، بينما الآلام الأخرى لا تأثيراتٍ واضحةً لها.

– يا روندا، هل تعاني النفس مع معاناة الجسد في الوقت عينه؟

– عندما يكون السائق مريضاً لا يستطيع قيادة السيارة، النفس تعاني عندما يعاني الجسد، فتفقد مِزَاجها عندما يكون الجسد تحت وطأة الآلام والأمراض.

– يا روندا، هل تسوء طباع الإنسان عند الألم؟

– قد يحدث ذلك عندما لا يواجه الإنسان الألم مواجهة روحيّة. وإذا حَدَث وواجه الإنسان ألمه روحيّاً، فإنّه يهدأ وتحلّ عليه نعمة التعزية الإلهيّة، ويُصبحُ المرضُ عيداً روحياً ويفرح لأنّه بذلك يحاكي الشهداءَ، فالشهداء القديسون نسوا آلامهم، لأن محبّتهم للمسيح كانت أكبر من الألم.

– هل يتطهّر من يتألم ولا يواجه الألم مواجهة روحيّة؟

– العلماني يتطهّر، أما الراهب فلا.

مشاركة ألم الآخرين..

عندما يتألّم الإنسان من أجل إخوته البشر، فإنّ الله يتأثّر ويفرح لأن هذا الإنسان بفضل محبته للآخرين يتقرّب من الله فيمنحه تعزية إلهيّة. وبدون هذه التعزية لن يستطيع احتمال ألم أخوته البشر. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"هل تعرف القراءة والكتابة؟"

عم حنا رجل بسيط يبحث عن عمل فسافر الى القاهرة تاركا مدينته اسيوط سعيا لطلب الرزق.

وصل إلى القاهرة وصلى قائلا:

– يارب سأذهب الى الكنيسة باكرا لحضور القداس والقيت كل همي عليك وانت تصرف وكله للخير.

– ثاني يوم حضر القداس وبعد القداس أعلن ابونا بأنه محتاج وظيفة كاتب في الكنيسة فمن يرغب في العمل بهذه الوظيفه يأتي اليّ.

ذهب عم حنا و قال لابونا انا محتاج جدا لهذه الوظيفة،

سأله ابونا هل تعرف ان تقرأ وتكتب؟

قال لابونا لا اعرف، فاجابه ابونا: لا يمكنك العمل في هذه الوظيفة لأنها تطلب القراءة والكتابة.

حزِنَ جدا عم حنا فاعطاه ابونا 10 جنيهات وقال له: لا تحزن والله سوف يعوض عليك.

(ال 10 جنية كان لهم قيمة آن ذاك)!!

عم حنا قال كله للخير واخذ ال 10 جنيه و اشترى بها طماطم وجلس بالقرب من الكنيسة يبيعها.

كل الناس كانت تشتري من عم حنا... وتمر الايام ويشتري سيارة يلف بها... تمر الايام ويفتح محل والمحل اثنين.. وكبر عم حنا واصبح تاجر كبير وفتح شركة استيراد وتصدير.

وفي احد الايام سافر عم حنا فرنسا فاخذ معه مترجم فدخلوا مطعم ليتناولوا العشاء.

امسكَ حنا ال Menu وظل يقلب يمين يسار ولم يفهم شئ منه فالمترجم قال له:

اية ده ياعم حنا انت مش بتعرف تقرا فرنساوى؟

قال له: يابني ولا حتى اعرف العربية،

قال له المترجم:

كل هذه الاموال التي عندك ولا تعلم الفرنسية والعربية!!،، ماذا لو كنت تعرف ان تقرا وتكتب؟!

فقال له: لو كنت اعلم القراءة والكتابة كنت اصبحت كاتب في الكنيسة بمرتب 10 ج فقط.

+ الَّذِي يَفْتَحُ وَلاَ أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلاَ أَحَدٌ يَفْتَحُ:" (رؤ 3: 7).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أمنا البارة ثيودورة الاسكندرانية وزوجها البار بفنوتيوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي عشر من شهر أيلول لتذكار أمنا البارة ثيودورة الاسكندرانية وزوجها البار بفنوتيوس.

هذه كبيرة في القدّيسات لأنها كبيرة في الإيمان والتوبة والعشق الإلهي. ثيودورة شاهدة انه ليس خطيئة بلا مغفرة إلا التي بلا توبة.

عاشت البارة ثيودورة في الاسكندرية في أيام الامبراطور البيزنطي زينون (474 – 491). ويبدو أنها كانت بارعة الجمال، فاغترت بنفسها. ومع انها تزوجت من شاب ورع اسمه بفنوتيوس فإن نفسها كانت تميل إلى الغوابة ولفت الانظار. وتعلّق بها أحد الشبان وراح يلاحقها بإصرار، وهي تمانعه ولا تمانعه حتى ظفر بها، فسقطت ثيودورة في مهاوي الخطيئة والزنى.

وما أن استفاقت من دوار الشهوة وبانت الحقيقة لناظريها جلية، حتى استبد بها شعور بالذنب عظيم، وكادت تستسلم لليأس وتقتل نفسها لولا رحمة الله وإيمانها بالرب يسوع، فقامت، للحال، وتزيت بزي الرجال وقصت شعرها وشوهت وجهها وخرجت تطلب التكفير عن ذنبها.

طرقت باب دير للرجال في الجوار وطلبت أن يقبلوها كطالب رهبنة، فظنها رئيس الدير خصياً جاء يلتمس التوبة، فقبلها وألبسها ثوب الرهبان، فصارت تعرف باسم ثيودوروس.

وبقيت في الدير، وتعرضت لتجارب كثيرة ولكنها ضاعفت أسهارها وأصوامها وصلواتها مبدية طاعة وصبراً عجيبين. استمرت في ذلك سنين إلى أن رقدت في الرب.

وأقبل الرهبان ليصلوا على أخيهم ثيودوروس ويدفنوه فاكتشفوا أنه امرأة. إذ ذاك عرفوا مقدار قداستها وعظمة جهادها. أنتشر الخبر في كل مكان أن راهباً اسمه ثيودوروس توفي وأنه كان امرأة لا رجلاً. وسمع بفنوتيوس بذلك وتحرك قلبه فأسرع إلى الدير، وإذا به يكتشف أن ثيودوروس ما هو سوى ثيودورة حبيبته وزوجته. بكى بفنوتيوس طويلاً. ثم طلب من رئيس الدير أن يقبله في عداد رهبانه، فكان له ما أراد. ويقال إنه أقام في قلاية الراهب ثيودوروس (ثيودورة) إلى أن رقد، رقود الأبرار القديسين.

فبشفاعة أمنا البارة ثيودورة الاسكندرانية وزوجها البار بفنوتيوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.